

الحوكمة كآلية لتفعيل أداء شركات التأمين
- دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) -
**Governance as a Mechanism to Activate the Performance of
Insurance Companies
- Case Study of the Algerian Insurance Company (CAAT)-**

معمر حمدي⁽¹⁾ . صليحة فلاق^{(2)*} . فيروز زروخي⁽³⁾

جامعة الشلف، الجزائر.⁽³⁾⁽²⁾⁽¹⁾

m.hamdi@univ-chlef.dz⁽¹⁾ s.fellag@univ-chlef.dz⁽²⁾ f.zerroukhi@univ-chlef.dz⁽³⁾

تاريخ الاستلام: 2020/10/06؛ تاريخ القبول: 2021/01/28؛ تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة لإبراز دور آليات الحوكمة في تفعيل أداء الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) ممثلة في: مجلس الإدارة، المراجعة الداخلية، إدارة المخاطر، الخبير الاكتواري، حيث قمنا بتوزيع 50 استمارة استبان على الموظفين وتم استرجاع 34 استبانة للدراسة.

توصلت الدراسة إلى أنه هناك أثرا ذا دلالة إحصائية للحوكمة على الأداء الإداري، المالي، التأميني والتنافسي للشركة الجزائرية للتأمينات، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى أدائها.

كلمات مفتاحية: شركات التأمين؛ الحوكمة؛ الأداء؛ الشفافية؛ الشركة الجزائرية للتأمينات.

Abstract:

This study aimed to highlight the role of governance mechanisms in activating the performance of the Algerian Insurance Company

(CAAT) represented by: Board of Directors, Internal Audit, Risk Management, and Actuary, where we distributed 50 questionnaires to employees and 34 questionnaires were retrieved for the study.

The study concluded that there is a statistically significant impact of governance on the administrative, financial, insurance and competitive performance of the Algerian Insurance Company, which was reflected positively on the level of its performance.

Keywords: Insurance companies; governance; performance; transparency; Algerian Insurance Company.

المقدمة:

يعتبر قطاع التأمين مكوناً أساسياً في القطاع المالي لكل اقتصاد، وقد ازدادت أهميته مع التوسع في أعمال التأمين والتعامل مع شركائه، وبالنظر للأهمية الاقتصادية والاجتماعية لصناعة التأمين على المستوى المحلي والعالمي، فهي تحتاج إلى وجود نظام رقابة فعال يمكنها من التنبؤ بالأخطار ومواجهتها، ولا يتم ذلك إلا من خلال إرساء هياكل سليمة لممارسة حوكمة الشركات، ولقد أصبحت قضية الحوكمة على قمة اهتمامات مجتمع الأعمال الدولي والمؤسسات المالية العالمية، حيث تتفق الآراء على الصعيد العالمي على أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين إدارة الشركات وضمان تطوير الأداء مما يساهم في اتخاذ القرارات على أسس سليمة.

بالنظر لأهمية الحوكمة في شركات التأمين أولت السلطات الجزائرية أهمية كبيرة لتطبيقها، عن طريق إصدار الإطار القانوني والمؤسسي، ودليل لحوكمة الشركات أطلق عليه ميثاق الحكم الراشد للمؤسسة، وهذا لتعزيز الرقابة لمواجهة المخاطر وزيادة في كفاءة شركات التأمين.

وبناء على الطرح السابق نطرح الإشكالية الآتية:

ما مدى مساهمة الحوكمة في تفعيل أداء شركات التأمين بوكالة الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد أهم الموضوعات التي

يقوم عليها الاقتصاد وهي الحوكمة ودورها في حماية حقوق المساهمين والمشاركين وأصحاب المصالح، مما يسمح بتفعيل أداء شركات التأمين ودعم تنافسيتها.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم ومبادئ الحوكمة في شركات التأمين التي أقرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)؛
- إبراز أهمية الحوكمة ودورها في تفعيل أداء شركات التأمين والتقليل من حدة المخاطر المحيطة بها؛
- التعرف على مدى مساهمة الحوكمة في تفعيل أداء وكالة الشركة الجزائرية للتأمينات بولاية الشلف.

فرضيات الدراسة: من أجل معالجة إشكالية الدراسة قمنا بطرح الفرضيات التالية:

- مستوى التزام مجلس إدارة الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) بمبادئ الحوكمة ضعيف؛
- مستوى الأداء الإداري والمالي للشركة الجزائرية للتأمينات مرتفع، مما ساهم في ارتفاع الأداء التأميني والتنافسي للشركة؛
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين تطبيق آليات الحوكمة وبين أداء الشركة الجزائرية للتأمينات.

منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع للدراسات السابقة والاطلاع على أدبيات الموضوع لبناء إطار نظري للموضوع، إلى جانب استخدام أسلوب المسح الميداني لجمع البيانات بواسطة قائمة الاستبيان الموجه للعاملين في وكالة الشركة الجزائرية للتأمينات بولاية الشلف، لنتم بعدها تحليلها احصائياً باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الحوكمة في شركات التأمين، ومن خلال اطلاعنا على البعض من هذه الدراسات اخترنا التي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا وهي كالآتي:

- دراسة للباحثين بن عمارة نوال، جوادى سميرة (2019) بعنوان: مدى التزام شركات التأمين بتطبيق قواعد الإفصاح والشفافية لإرساء مبادئ الحوكمة – بالتطبيق على عينة من شركات التأمين الجزائرية-، حاول الباحثين من خلال دراستهما إبراز مدى تطبيق قواعد الإفصاح والشفافية كأحد الركائز الأساسية للحوكمة في شركات التأمين، حيث تم توزيع استبيانات على عدد من شركات التأمين العاملة في سوق التأمين الجزائري، وقد توصل الباحثين من خلال دراستهما أن غياب الإفصاح والشفافية بشركات التأمين محل الدراسة أثر سلباً على طبيعة ونوعية المعلومات والتقارير المقدمة من قبل شركات التأمين وأداءها.

- دراسة للباحثة Rosaria Cerrone (2019) بعنوان: Risk management as increased corporate governance requirement in Italian banks and insurance companies، حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة توضيح دور إدارة المخاطر والتدقيق الداخلي في تعزيز أطر الحوكمة وضمان الامتثال للمتطلبات التنظيمية الجديدة في صناعة الخدمات المالية. حيث تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية إدارة المخاطر في كل من البنوك وشركات التأمين. حيث يعتمد برنامج إدارة المخاطر الفعال على حوكمة الشركات، ولقد توصلت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن التخفيف من المخاطر وتقليل احتمالية وقوع حادثة تحتاج إلى معالجة مستمرة لضمان حماية الأعمال بالكامل، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال ربط الضوابط بالمخاطر والأنشطة والسياسات والإجراءات وتتبع فعاليتها.

- دراسة للباحثين Ahmed A Elamer And others (2018) بعنوان: The corporate governance-risk-taking nexus: evidence from insurance companies، حاول الباحثين من خلال هذه الدراسة توضيح تأثير آليات حوكمة الشركات الداخلية على المخاطرة التي تتحملها شركات التأمين في المملكة المتحدة، وذلك باستخدام بيانات جميع شركات التأمين المدرجة في مؤشر FTSE 350 خلال الفترة (2005-2014). ولقد توصل الباحثين من خلال هذه الدراسة أن حجم مجلس الإدارة واجتماعات مجلس الإدارة مرتبطان بشكل كبير وفي المقابل تشير هذه الدراسة إلى أن آليات حوكمة الشركات تقلل من المخاطرة وتحقق كفاءة في أداء شركات التأمين.

- - دراسة للباحث Lateef Olamide Ahmodu (2017) بعنوان: Corporate Governance Mechanisms and Financial Performance of Quoted Insurance

Companies in Nigeria، حاول الباحث دراسة أثر الحوكمة على الأداء المالي لشركات التأمين المدرجة في السوق المالي بنيجيريا خلال الفترة (2009-2015)، والتحقق من العلاقة بين حجم مجلس الإدارة ودرجة استقلاليته، من خلال دراسة بيانات 19 شركة تأمين مدرجة في البورصة النيجيرية. اعتماداً على البيانات الموجودة في التقارير السنوية المدققة لشركات التأمين المدرجة وذلك باستخدام منهجية الانحدار لتحليل البيانات، ولقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى أن حجم مجلس الإدارة واستقلاليته إضافة إلى تشكيل لجنة المراجعة لها تأثير سلبي على الأداء المالي بينما التنوع بين الجنسين له أثر إيجابي على الأداء المالي، مما يتطلب ضرورة تحسين إدارة شركات التأمين من خلال دفع المطالبات في الوقت المناسب وتفعيل دور لجان المراجعة.

الإطار النظري للدراسة:

حضي موضوع حوكمة الشركات في السنوات الأخيرة باهتمام كبير، نتيجة حالات الفشل التي منيت بها كبريات الشركات، والتي لم تؤثر فقط على من لهم صلة مباشرة بالشركات المعنية ولكن أثرت على اقتصاد تلك الدول في مجملها، وهذا ما جعل العالم ينظر نظرة جديدة إلى مفهوم حوكمة الشركات.

تعريف حوكمة شركات التأمين:

تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الحوكمة بأنها: "النظام الذي يتم من خلاله توجيه وإدارة شركات الأعمال، ويحدد هيكل الحوكمة الحقوق والمسؤوليات بين مختلف الأطراف ذات الصلة بنشاط الشركة، كما يحدد قواعد وإجراءات اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الشركة، ويحدد الهيكل الذي يتم من خلاله وضع أهداف الشركة ووسائل تحقيقها ووسائل الرقابة عليها"⁽¹⁾؛

ويعرفها الكاتبان "Monks and Minow" على أنها: "علاقة بين عدد من الأطراف

(1) سميرة جوادي، نوال بن عمارة، مدى التزام شركات التأمين بتطبيق قواعد الإفصاح والشفافية لإرساء مبادئ الحوكمة – بالتطبيق على عينة من شركات التأمين الجزائرية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 6، العدد 3، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، 2019، ص325.

والمشاركين التي تؤدي إلى تحديد توجه وأداء الشركة"⁽²⁾.

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا بأن الحوكمة في شركات التأمين هي جملة من الأنظمة والقوانين التي تضمن الانضباط والشفافية والعدالة في إدارة شركات التأمين.

مبادئ حوكمة شركات التأمين:

الاهتمام المتزايد بمفهوم الحوكمة أدى إلى حرص منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) لوضع مبادئ لحوكمة الشركات يمكن تلخيصها فيما يلي⁽³⁾:

1. ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات: يجب أن يتضمن إطار حوكمة الشركات كلا من تعزيز شفافية الأسواق وكفاءتها، كما يجب أن يكون متوافقاً مع أحكام القانون، وأن يصيغ بوضوح تقسيم المسؤوليات فيما بين السلطات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية المختلفة؛
2. حفظ حقوق جميع المساهمين: وتشمل نقل ملكية السهم واختيار مجلس الإدارة والحصول على عائد الأرباح، إضافة إلى مراجعة القوائم المالية، وحق المساهمين في اجتماعات الهيئة العامة؛
3. المعاملة المتساوية لكافة المساهمين: وتعني المساوات بين حملة الأسهم داخل كل فئة، وحقهم في الدفاع عن حقوقهم القانونية والتصويت في الجمعية العامة على القرارات الأساسية وكذلك حمايتهم من أي عمليات استحواذ أو دمج مشكوك فيها، أو من الاتجار في المعلومات الداخلية، وكذلك حقهم في الاطلاع على جميع المعاملات مع أعضاء مجلس الإدارة أو المديرين التنفيذيين؛
4. دور أصحاب المصالح: وتشمل احترام حقوقهم القانونية، والتعويض عن أي انتهاك لتلك الحقوق، وكذلك محددات مشاركتهم الفعالة في الرقابة على الشركة، وحصولهم على المعلومات المطلوبة؛

(2) جميلة مسعودي، عبد الرزاق بن الزاوي، دور الحوكمة في خلق القيمة من المنظور اللامادي - دراسة حالة شركة نقاوس، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 7، جامعة الوادي، 2016، ص 531.

(3) حبيبة بن زعدة، عبد الحفيظ عيمر، دور الحوكمة المؤسسية في تعزيز تنافسية المؤسسة الاقتصادية "دراسة تطبيقية على مؤسسة مدبغة الجلود بجيجل (TAI)"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 5، العدد 1، 2019، ص ص 268-269.

5. الإفصاح والشفافية: يتناول الإفصاح عن المعلومات المهمة ودور مراقب الحسابات، والإفصاح عن ملكية النسبة العظمى من الأسهم، والإفصاح المتعلق بأعضاء مجلس الإدارة؛
6. مسؤوليات مجلس الإدارة: يشمل ضمان مجلس الإدارة الالتزام بالقوانين النافذة، توافر جميع المعلومات على أساس تحقيق المعاملة المتساوية بين المساهمين ومراجعة استراتيجيات الشركة، واختيار المسؤولين الرئيسيين وضمان سلامة التقارير المالية ومراجعة مستويات الرواتب ومزايا الموظفين.
- دور حوكمة شركات في تفعيل أداء شركات التأمين:**

- تساعد الحوكمة الجيدة للشركات في دعم الأداء وزيادة القدرة التنافسية لشركات التأمين ، من خلال تحقيق الأهداف التالية:
1. تدعيم عنصر الشفافية والإفصاح في تنظيم هيئة الإدارة وتحقيق التوزيع العادل للمصالح والواجبات في كافة معاملات وعمليات الشركات⁽¹⁾؛
 2. التخفيف من مشاكل الوكالة وذلك بتبني معايير الشفافية والإفصاح⁽¹⁾ ، إضافة إلى حماية المساهمين وتعظيم عائداتهم⁽²⁾؛
 3. تقليل الأخطاء إلى أدنى قدر ممكن، واستخدام النظام الحمائي الوقائي الذي يمنع حدوث هذه الأخطاء، وبالتالي يجنب الشركات تكاليف وأعباء حدوثها⁽³⁾؛
 4. فعالية الأداء المالي وتحسين استخدام أموال الشركة من خلال تكامل نظم المحاسبة والمراجعة، إضافة إلى الإشراف على المسؤولية الاجتماعية للشركة في ضوء

(1) Rosaria Cerrone, Risk management as increased corporate governance requirement in Italian banks and insurance companies, Journal of Corporate Board: Role, Duties & Composition, Vol 15, No 3, 2019, P63.

(1) Elamer, A., AlHares, A., Ntim, C., & Benyazid, I, The corporate governance–risk-taking nexus: evidence from insurance companies. International Journal of Ethics and Systems, Vol 34, No4, 2018, p5.

(2) Olamide Ahmodu, L, Corporate Governance Mechanisms and Financial Performance of Quoted Insurance Companies in Nigeria. International Journal of Management Studies, Business & Entrepreneurship Research, Vol 2, No4, 2017, p70.

(3) كافية شنافي، آليات ومبادئ الحوكمة في شركات التأمين دراسة مقارنة بين الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR) وشركة (AXA) للتأمين. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 45، 2015، ص338.

قواعد الحوكمة الرشيدة⁽⁴⁾.

منهجية الدراسة الميدانية:

1. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموع موظفي الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، حيث وزعنا عليهم 50 استمارة استبيان، ولقد استرجعنا 34 استمارة وكانت 33 استمارة قابلة للمعالجة الإحصائية.

2. بناء أداة القياس وثباتها:

تم الاعتماد على استبانة باعتبارها من أهم المصادر المعتمد عليها للقيام بجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية، ولقد تضمنت استمارة الاستبيان ثلاثة أجزاء أساسية:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات الشخصية عن المجيب والتي تتمثل في: الفئة العمرية، الدرجة العلمية، التخصص العلمي، الوظيفة وعدد سنوات الخبرة.

الجزء الثاني: يحتوي على مجموعة من العبارات التي تحدد مدى تطبيق الشركة الجزائرية للتأمين الشامل caat وبعض الفروع التابعة لها محل الدراسة للحوكمة.

الجزء الثالث: تضمن عبارات يمكن من خلالها للمجيب عن الاستبيان إبداء رأيه فيما يتعلق بأثر الحوكمة على أداء شركات التأمين، ويتكون هذا الجزء من أربعة محاور رئيسية تتعلق بالأداء الإداري، الأداء المالي، الأداء التأميني والأداء التنافسي.

ولبناء الاستبانة تم الاعتماد على مجموعة من المراجعين وللتأكد من صحتها ومن مصداقيتها تم عرضها على عدد من الأكاديميين المتخصصين من أجل تحكيم مضمون الاستبانة. كذلك تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق اختبار ألفا كرونباخ، وكانت قيمته 0.734 لذا يمكن القول بأن البيانات التي تم الحصول عليها تخضع لدرجة اعتمادية عالية. والجدول التالي يوضح لنا قيمة الثبات من خلال قيمة ألفا كرونباخ.

(4) معمر حمدي، دور تطبيق مبادئ الحوكمة في دعم نشاط شركات التأمين التعاوني- دراسة بعض تجارب عربية- أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الشلف، 2017، ص 83.

الجدول رقم 1: قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ (%)
دور الحوكمة في تفعيل أداء الشركة الجزائرية للتأمين الشامل	38	0.734 %

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

3.أساليب المعالجة الإحصائية:

- قمنا باستخدام البرامج التطبيقية الإحصائية في مجال العلوم الاجتماعية لتفريغ البيانات وتحليلها، بغرض دراسة صحة الفرضيات وذلك من خلال إتاحة خمس احتمالات للإجابة (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)؛
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور وأبعاد الدراسة؛
- معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة؛
- نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير عناصر المتغير المستقل على المتغير التابع؛
- تحليل التباين الأحادي لاختبار فرضيات الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة:

سنوضح فيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بعد استخدام برنامج SPSS في عملية التحليل الإحصائي واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، ومن خلال ذلك سنقوم باختبار مدى صحة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1. الفرضية الرئيسية الأولى: نصت هذه الفرضية على أن "مستوى التزام مجلس إدارة الشركة الجزائرية للتأمين CAAT منخفض"، وتم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

جدول رقم 2: التزام مجلس إدارة الشركة بمبادئ الحوكمة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
-------	---------	-----------------	-------------------	-----------------

01	يقوم مجلس الإدارة بوضع الأهداف الاستراتيجية للشركة	4.00	0.953	مرتفعة
02	يحرص مجلس الإدارة على ضمان استقلالية المراجعين الداخليين والخارجيين	3.68	1.065	مرتفعة
03	يعين مجلس الإدارة المدراء التنفيذيين وفق معيار مؤهلاتهم العلمية و خبراتهم	3.74	0.790	مرتفعة
04	يضع مجلس الإدارة خطة إدارة المخاطر المالية وفق المتطلبات المحلية والدولية	3.88	0.808	مرتفعة
05	يتم تعيين وتغيير أعضاء مجلس الإدارة بموافقة المساهمين	3.85	0.821	مرتفعة
06	يتمتع المراجع الداخلي بمعرفة كافية عن المعايير المهنية لتفعيل مبادئ الحوكمة	4.03	0.460	مرتفعة
07	تهدف لجنة المخاطر إلى تحديد المخاطر التي تتعرض لها الشركة	4.00	0.778	مرتفعة
08	تقوم لجنة المراجعة بمراقبة حجم المؤونات التقنية للأخطار المخصصة لها	3.74	0.666	مرتفعة
09	يساهم تطبيق الحوكمة في تفعيل دور الرقابة و تجنب ارتكاب الأخطاء	4.00	0.739	مرتفعة
10	تطبيق الحوكمة يساهم في تحقيق ربحية للمستثمر	4.26	0.511	مرتفعة جداً
11	تتماشى اللوائح القانونية والتنظيمية للشركة مع متطلبات الحوكمة	3.56	0.786	مرتفعة
12	تساهم الحوكمة في ضمان التعويضات للمؤمن لهم	4.09	0.621	مرتفعة

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى التزام مجلس إدارة الشركة الجزائرية للتأمين (CAAT) مرتفع وجاء بوسط حسابي قدره (4.09) وبانحراف معياري قدره (0.621)، وجاء التزام مجلس إدارة الشركة بمبادئ الحوكمة مرتباً كميالي وفقاً لمتوسطاتها الحسابية:

أولاً: بعد تعيين وتغيير أعضاء مجلس الإدارة بموافقة المساهمين بمتوسط حسابي قدره (3.85)

ثانياً: بعد دور تطبيق الحوكمة في تحقيق فاعلية دور الرقابة و تجنب ارتكاب الأخطاء بمتوسط حسابي قدره (4.00)

ثالثاً: بعد دور الحوكمة في حماية مصالح حملة الوثائق وذلك بالوفاء بمستحقاتهم في أوقاتها المحددة بمتوسط حسابي قدره (4.09).

الجدول رقم 3: أثر تطبيق الحوكمة على الأداء الإداري للعاملين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
01	يتم تقييم أداء العاملين بشكل دوري على حسب مؤشرات معلومة	3.97	0.797	مرتفعة
02	تفعيل أداء الشركة يعزز الثقة بها ويضمن حقوق أصحاب المصالح	4.15	0.558	مرتفعة
03	تستجيب الشركة لشكاوى المؤمن لهم بسرعة	3.76	1.046	مرتفعة
04	تستغل الشركة مواردها بفعالية لبلوغ أهدافها بأقل التكاليف	4.03	0.717	مرتفعة
05	تهدف لجنة إدارة المخاطر إلى توفير مستوى رقابي فعال	4.00	0.492	مرتفعة
06	يقوم مجلس الإدارة بالإفصاح عن المعلومات الجوهرية لأصحاب المصالح جميعاً	3.79	0.641	مرتفعة
07	يساهم ربط نظام الحوافز بالأداء في تحسين كفاءة أداء الشركة	3.82	0.576	مرتفعة
08	تطبيق مبدأ المسؤولية والمساءلة يحقق المساواة في التعامل مع كل العاملين	3.94	0.814	مرتفعة
09	الأداء الإداري للعاملين بالشركة	3.94	0.694	مرتفعة

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

تعكس لنا النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن مجلس إدارة الشركة الجزائرية للتأمين الشامل (CAAT) يقوم برسم الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

وعليه وبناءً على النتائج المحصل عليها نرفض الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على أن "مستوى التزام مجلس إدارة الشركة الجزائرية للتأمين (CAAT) بمبادئ الحوكمة ضعيف" ونقبل بالفرضية العدمية.

- الفرضية الفرعية الأولى: نصت هذه الفرضية على أن "مستوى الأداء الإداري للعاملين في الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) فعال بالنظر لتطبيق الحوكمة". وتم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن الأداء الإداري للعاملين في الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) مرتفع، وجاء بمتوسط حسابي قدره 3.94 وبانحراف معياري قدره 0.694. وجاءت أبعاد الأداء الإداري للعاملين مرتبة كمايلي وفقاً لمتوسطاتها الحسابية:

- أولاً: بعد تقييم أداء الموظفين بمتوسط حسابي قدره 3.97
- ثانياً: بعد ثقة اصحاب المصالح بالشركة بمتوسط حسابي قدره 4.15
- ثالثاً: بعد استجابة الشركة لشكاوى المؤمن لهم بمتوسط حسابي قدره 3.76
- رابعاً: بعد استغلال الشركة لمواردها بكفاءة بمتوسط حسابي قدره 4.03
- خامساً: بعد توفير لجنة إدارة المخاطر لرقابة فعالة للشركة بمتوسط حسابي قدره 4.00
- سادساً: بعد مستوى الافصاح بمتوسط حسابي قدره 3.79
- سابعاً: بعد نظام الحوافز بالشركة بمتوسط حسابي قدره 3.82
- ثامناً: بعد المساواة والمساواة بمتوسط حسابي قدره 3.94

تعكس لنا النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) قد ساهم في تحقيق فعالية الأداء الإداري للعاملين، من خلال التقييم المستمر لأدائهم وتطبيق مبدأ المساواة والمساواة، الأمر الذي سمح برفع كفاءتهم واستجاباتهم لشكاوى المؤمن لهم ودراساتهم.

بناءً على النتائج المحصل عليها نثبت صحة الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على أن: "مستوى الأداء الإداري للعاملين في الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) فعال بالنظر لتطبيق الحوكمة".

- الفرضية الفرعية الثانية: نصت هذه الفرضية على أنه: "تطبيق مبادئ الحوكمة يساهم في تحقيق فعالية الأداء المالي للشركة الجزائرية للتأمينات

(CAAT)". ولقد تم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

الجدول رقم 4: أثر تطبيق الحوكمة على الأداء المالي للشركة الجزائرية للتأمين (CAAT)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
01	يعتمد على الخبر الإكتواري لقياس المخاطر التي تواجه الشركة	4.24	0.554	مرتفعة جداً
02	المساهمة في تحقيق فعالية النشاط الاستثماري	4.29	0.524	مرتفعة جداً
03	تساهم الرقابة الداخلية في تقييم الأداء المالي والمحاسبي	4.24	0.431	مرتفعة جداً
04	مراجعة التقارير المالية يساهم في تحقيق الإفصاح والشفافية	5.35	6.696	مرتفعة جداً
05	التحديد الدقيق للمسؤوليات يساهم في تفعيل الأداء المالي للشركة	4.12	0.478	مرتفعة
06	انتشار الفساد المالي والإداري راجع إلى غياب حوكمة الشركات	3.56	1.050	مرتفعة
07	تساهم هيئات الإشراف والرقابة في دعم الملاءة المالية للشركة	4.06	0.600	مرتفعة
08	يقوم مجلس الإدارة بتنفيذ القوانين والإفصاح عن التقارير والقوائم المالية	4.03	0.717	مرتفعة

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن تطبيق مبادئ الحوكمة ساهم في رفع مستوى الأداء المالي للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، وجاءت أبعاد الأداء الإداري للعاملين مرتبة وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كمايلي:

أولاً: بعد الاعتماد على الخبر الإكتواري لقياس المخاطر بمتوسط حسابي قدره

4.24

ثانياً: بعد فعالية النشاط الاستثمار بمتوسط حسابي قدره 4.29

ثالثاً: بعد فعالية الرقابة الداخلية بمتوسط حسابي قدره 4.24

رابعاً: بعد الإفصاح عن التقارير المالية بمتوسط حسابي قدره 5.35

خامساً: بعد تحديد المسؤوليات بمتوسط حسابي قدره 4.12

سادساً: بعد انتشار الفساد بمتوسط حسابي قدره 3.56

سابعاً: بعد الملاءة المالية بمتوسط حسابي قدره 4.06

ثامناً: بعد احترام القوانين واللوائح بمتوسط حسابي قدره 4.03

النتائج المتحصل عليها تبين لنا بأن تطبيق الحوكمة يساهم في رفع مستوى الأداء المالي للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، من خلال فعالية الرقابة الداخلية والتزام الشركة بهامش الملاءة المالية، إضافة إلى قيام مجلس إدارة الشركة بالإفصاح عن التقارير المالية.

- الفرضية الفرعية الثالثة: نصت هذه الفرضية على أنه: "مستوى الأداء التأميني مرتفع بالنظر لتطبيق الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) لمبادئ الحوكمة". ولقد تم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

الجدول رقم 5: أثر تطبيق الحوكمة على الأداء التأميني للشركة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
01	تحقق الشركة العدالة في تحديد معدل القسط	3.59	0.821	مرتفعة
02	تسديد حقوق حملة الوثائق يؤدي إلى الإنصاف والسرعة	3.59	0.925	مرتفعة
03	وضع سياسة واضحة للاكتتاب تتماشى مع أهداف الشركة	4.00	0.853	مرتفعة
04	تهتم الشركة بإعادة التأمين للحفاظ على استقرارها وتوازنها المالي	4.03	0.717	مرتفعة

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن تطبيق مبادئ الحوكمة ساهم في رفع مستوى الأداء التأميني للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، ولقد جاءت أبعاد الأداء الإداري للعاملين مرتبة وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كمايلي:

أولاً: بعد العدالة في تحديد قسط التأمين بمتوسط حسابي قدره 3.59

ثانياً: بعد الإنصاف في تعويض المؤمن لهم بمتوسط حسابي قدره 3.59

ثالثاً: بعد وضوح سياسة الاكتتاب بمتوسط حسابي قدره 4.00

رابعاً: بعد إعادة التأمين بمتوسط حسابي قدره 4.03

النتائج المتحصل عليها تبين لنا بأن تطبيق الحوكمة يساهم في رفع مستوى الأداء التأميني للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، من خلال العدالة في تحديد قسط التأمين، والإنصاف في تعويض المؤمن لهم عن المخاطر، إضافة إلى وضوح سياسة الاكتتاب، والالتزام بإعادة التأمين لضمان استقرار وتوازن العملية التأمينية.

بناءً على النتائج المحصل عليها نثبت صحة الفرضية الرئيسية الرابعة التي تنص على أن: "مستوى الأداء التأميني مرتفع بالنظر لتطبيق الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) لمبادئ الحوكمة".

- الفرضية الفرعية الرابعة: نصت هذه الفرضية على أنه: "مستوى الأداء التنافسي مرتفع بالنظر لتطبيق الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) لمبادئ الحوكمة". ولقد تم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

جدول رقم 6: أثر تطبيق الحوكمة على الأداء التنافسي لشركة (CAAT)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
01	يتم توفير خدمات تأمينية تتناسب مع احتياجات المؤمن لهم	3.79	0.797	مرتفعة
02	تقدم الشركة الخدمات التأمينية بأسعار تنافسية مقارنة بالشركات الأخرى	3.74	0.931	مرتفعة
03	تحرص الشركة على تقديم الخدمات التأمينية بشكل متميز	3.76	0.741	مرتفعة
04	تقوم الشركة بوضع دليل للحوكمة وتسعى لتطويره من وقت لآخر	3.44	0.927	مرتفعة
05	تساهم الحوكمة في تحقيق رضا المؤمن لهم على خدمات التأمين	4.21	0.770	مرتفعة جداً

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن تطبيق مبادئ الحوكمة ساهم في رفع مستوى

الأداء التنافسي للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، ولقد جاءت أبعاد الأداء التنافسي للعاملين مرتبة وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كمايلي:

أولاً: بعد توفر خدمة تتناسب مع احتياجات المؤمن لهم بمتوسط حسابي قدره 3.79

ثانياً: بعد تقديم خدمات تأمينية بأسعار تنافسية بمتوسط حسابي قدره 3.74

ثالثاً: بعد تقديم خدمات متميزة بمتوسط حسابي قدره 3.76

رابعاً: بعد وضع دليل للحوكمة بمتوسط حسابي قدره 3.44

خامساً: بعد تحقيق رضا المؤمن لهم بمتوسط حسابي قدره 4.21

النتائج المتحصل عليها تبين لنا بأن تطبيق الحوكمة يساهم في رفع تنافسية الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، حيث تقدم الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) خدمات متميزة وتتناسب واحتياجات المؤمن لهم، الأمر الذي سمح بتحقيق رضا المؤمن لهم ودعم تنافسيتها في السوق.

بناءً على النتائج المحصل عليها نثبت صحة الفرضية الرئيسية الخامسة التي تنص على أن: "مستوى الأداء التنافسي مرتفع بالنظر لتطبيق الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) لمبادئ الحوكمة".

2. الفرضية الرئيسية الثانية: نصت هذه الفرضية على أنه: "هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين تطبيق مبادئ الحوكمة وفعالية أداء شركات التأمين". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (F): One Way Anova كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 7: اختبار التباين الأحادي بين متوسطات أبعاد الحوكمة ومستوى الأداء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	معامل الارتباط R
الانحدار	1.831	1	1.831	32.354	4.17	0.000	0.503	0.709
الخطأ	1.811	32	0.57					
المجموع	3.642	33	2.401					

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.709، أما القوة التفسيرية فقد بلغت ($R^2=0.503$) مما يفسر ما مقداره 50.3% من المتغير المستقل (الحوكمة) في تغير المتغير التابع (الأداء).

وبما أن مستوى الدلالة يساوي الصفر وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد، الذي يشير إلى وجود دلالة إحصائية لتفعيل أداء شركات التأمين في ظل حوكمة الشركات .

وبناء على ماسبق يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي البسيط لدور الحوكمة في تفعيل أداء الشركة الجزائرية للتأمينات عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، كما يلي:

$$Y = 1.94 + 0.517X$$

حيث: X = دور الحوكمة، Y = فعالية الأداء لشركة التأمين

فكلما تغيرت الحوكمة بقيمة 0.517 يتغير الأداء بوحدة واحدة، مما يعني أنه يوجد تأثير للحوكمة على الأداء.

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الحوكمة في تفعيل أداء شركات التأمين، من خلال مساهمتها في تحسين وتطوير إدارة الشركة، عن طريق تبني استراتيجية سليمة، تسمح بضمان اتخاذ قرارات على أسس سليمة في إدارة وكالة الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) بولاية الشلف، ولقد توصلنا من خلال دراستنا للموضوع لجملة من النتائج والتوصيات نوضحها فيما يلي:

نتائج الدراسة: نوردها فيما يلي:

- تعتبر حوكمة الشركات جملة من الأنظمة والقوانين التي تضمن الانضباط والشفافية والعدالة في إدارة شركات التأمين؛
- تقوم حوكمة الشركات على مجموعة من المبادئ أهمها الإفصاح والشفافية في القوائم المالية للشركة، حيث تعتبر نظاماً رقابياً فعالاً لإحكام السيطرة على أداء شركات التأمين وحماية مصالح المؤمن لهم؛
- تساعد الحوكمة الجيدة للشركات في دعم الأداء وزيادة القدرة التنافسية لشركات

التأمين، حيث أظهرت نتائج التحليل أن للحوكمة دور هام في تفعيل الأداء الإداري، المالي، التأميني والتنافسي للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)؛

- أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) يساهم في تحسين إدارة الشركات وتجنب التعثر والإفلاس كما يضمن تطوير الأداء واتخاذ القرارات على أسس سليمة؛

- يساهم تطبيق الحوكمة في رفع تنافسية الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، حيث تقدم الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) خدمات متميزة تناسب واحتياجات المؤمن لهم، الأمر الذي سمح بتحقيق رضا المؤمن لهم ودعم تنافسيتها في السوق؛

- يسمح تطبيق مبادئ الحوكمة في الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) بتحقيق فعالية الأداء الإداري للعاملين، من خلال التقييم المستمر لأدائهم وتطبيق مبدأ المسائلة والمساواة، الأمر الذي سمح برفع كفاءتهم واستجاباتهم لشكاوى المؤمن لهم ودراساتها؛

- تطبيق الحوكمة يساهم في رفع مستوى الأداء التأميني للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)، من خلال العدالة في تحديد قسط التأمين، والإنصاف في تعويض المؤمن لهم عن المخاطر، إضافة إلى وضوح سياسة الاكتتاب، والالتزام بإعادة التأمين لضمان استقرار وتوازن العملية التأمينية؛

- بينت نتائج الدراسة أن مجلس الإدارة يعتبر من أهم آليات الحوكمة في الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) كونه يراقب ويشرف على النشاط الإداري كما يقوم بتقييمه.

توصيات الدراسة: انطلاقاً من هذه النتائج نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة التزام شركات التأمين بإرساء وتعزيز الإفصاح والشفافية وحماية أصحاب المصالح؛

- تطوير الأنظمة والقوانين التي تنظم نشاط شركات التأمين، بما يساعد على حسن أدائها لنشاطها، وحماية جميع الأطراف ذوي العلاقة؛

- الاهتمام بتفعيل الرقابة الداخلية في شركات التأمين لضمان سلامة نشاط الشركة وفعالية أدائها؛

- ضرورة الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية في ممارسة النشاط التأميني باعتباره أحد أهم ركائز الحوكمة في شركات التأمين؛

- الاهتمام بتكوين الإطار في مجال إدارة المخاطر بغرض تفعيل أداء شركات التأمين.

المراجع:

المراجع العربية:

- جميلة مسعودي، عبد الرزاق بن الزاوي، دور الحوكمة في خلق القيمة من المنظور اللامادي - دراسة حالة شركة نقاوس، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 7، العدد 7، جامعة الوادي، 2016، ص 531.
- حبيبة بن زغدة، عبد الحفيظ عيمر، دور الحوكمة المؤسسية في تعزيز تنافسية المؤسسة الاقتصادية" دراسة تطبيقية على مؤسسة مدبغة الجلود بجيجل(TA)، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 5، العدد 1، 2019، ص ص268-269.
- سميرة جواوي، نوال بن عمارة، مدى التزام شركات التأمين بتطبيق قواعد الإفصاح والشفافية لإرساء مبادئ الحوكمة – بالتطبيق على عينة من شركات التأمين الجزائرية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 6، العدد 3، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، 2019، ص325.
- كافية شنافي، آليات ومبادئ الحوكمة في شركات التأمين دراسة مقارنة بين الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR) وشركة (AXA) للتأمين، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 45، 2015، ص338.
- معمر حمدي، دور تطبيق مبادئ الحوكمة في دعم نشاط شركات التأمين التعاوني- دراسة بعض التجارب العربية -أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الشلف، 2017، ص83.

المراجع الأجنبية:

- Elamer, A., AlHares, A, Ntim, C., & Benyazid, I, The corporate governance–risk-taking nexus: evidence from insurance companies, *International Journal of Ethics and Systems*, Vol 34, N°4,2018, p5.
- Olamide Ahmodu, L, Corporate Governance Mechanisms and Financial Performance of Quoted Insurance Companies in Nigeria, *International Journal of Management Studies, Business & Entrepreneurship Research*, Vol 2, N°4, 2017, p70.
- Rosaria Cerrone, Risk management as increased corporate governance requirement in Italian banks and insurance companies, *Journal of Corporate Board: Role, Duties & Composition*, Vol 15, N° 3, 2019, P63.